

واقع جودة البحث العلمي في جامعة مؤتة ضمن المعايير الإبداعية والابتكارية

د. عبدالله عقلة الخزاعلة

وزارة التربية والتعليم

تاريخ القبول: 2021/06/25

د. هند خالد الضمور

جامعة مؤتة

د. أحمد محمد الخزاعلة

وزارة التربية والتعليم

تاريخ الاستلام: 2021/06/01

ملخص

هدفت الدراسة التعرف على واقع جودة البحث العلمي في جامعة مؤتة ضمن المعايير الإبداعية والابتكارية في الأردن، ولتحقيق أهداف الدراسة جرى اختيار عينة مكونة من (150) عضو هيئة تدريس ممن يحملون مختلف الرتب الأكاديمية جرى اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، من مجتمع الدراسة والبالغ عددهم (526) عضو هيئة تدريس خلال الفصل الدراسي الأول للعام (2018-2019). وقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي المسحي، حيث صُممت أداة الدراسة لتحقيق أهداف الدراسة، واشتملت على (16) فقرة، وجرى التأكد من صدقها وثباتها. حيث توصلت نتائج الدراسة إلى أن واقع جودة البحث العلمي في جامعة مؤتة ضمن المعايير الإبداعية والابتكارية قد جاءت بدرجة متوسطة على أداة الدراسة ككل، وأظهرت نتائج الدراسة أيضًا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) تعزى لمتغير النوع الاجتماعي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بالنسبة لمتغير الرتبة الأكاديمية ولصالح رتبة الأستاذ المساعد.

الكلمات المفتاحية: عمادة البحث العلمي، جودة البحث العلمي، المعايير الابتكارية والإبداعية.

The quality of scientific research at Mu'tah University is within the creative and innovative standards

The aim of this study was to identify the quality of scientific research at Mu'tah University within the creative and innovative standards in Jordan. In order to achieve the objectives of the study, a sample of (150) faculty members with different academic grades, 526) faculty member during the first semester of the year (2019-2018). The researchers used descriptive descriptive method, where the study tool was designed to achieve the objectives of the study, and included (16) paragraph, and was verified its validity and stability. Where the results of the study to the reality of the quality of scientific research at the University of Mu'tah within the standards of creativity and innovation has come to a medium extent on the instrument of the study as a whole, and the results of the study also showed no significant differences at the level of significance ($\alpha = 0.05$) attributed to the gender variable, ($\alpha = 0.05$) for the academic rank variable and for the rank of assistant professor.

Keywords: quality of scientific research, innovative and innovative standards.

المقدمة:

تسعى مؤسسات التعليم العالي في ظل ما يشهده العالم من تغيرات وتطورات، إلى الاهتمام بالبحث العلمي، وتوظيفها توظيفاً اجتماعياً صحيحاً، فلم يعد دور مؤسسة التعليم الجامعي مقتصرًا على إعداد وتدريب الكوادر البشرية وخلق القيادات، بل أصبح يتضمن المساهمة في تطوير المجتمع والمساهمة في تنميته، واستثمار البحث العلمي في خدمة قضايا المجتمع وحل مشكلاته.

ويعد البحث العلمي من أهم المظاهر المميزة للقرن الحادي والعشرين، فالدول لم تعد تتفاخر إلا بثرواتها المعرفية والتقنية، لأنها أدركت أن مصيرها في مختلف الجوانب السياسية والاجتماعية والاقتصادية والحضارية مرتبط أساساً بعطاء هؤلاء العلماء والمفكرين، وان وتيرة تبني المعارف الجديدة، وتعميمها هي التي تشكل الآن المعيار الصحيح للتميز بين الدول المتقدمة والمتأخرة (إدريس، 2010).

وما تحتاج إليه الجامعات في هذا الوقت هو رأس المال البشري من الأكاديميين والإداريين، لتكون الجامعة عنصراً هاماً في بناء المجتمع الحديث، الذي ينقل الجامعة من إطارها التقليدي الذي يحاول حل المشكلات ومواجهة التحديات عند حدوثها، إلى الإطار التجديدي الحديث الذي يسهم في التصدي للتحديات المستقبلية. فالإدارة الجامعية هي المسؤولة عن تحديد الممارسات والعمليات الإدارية جميعها، من تخطيط وتنظيم وتقييم وتحفيز العاملين من الأكاديميين والإداريين لتطوير العملية التربوية، والوصول إلى الأهداف التي تسعى الجامعة لتحقيقها (Riccio, 2010).

الإطار النظري والدراسات السابقة

وقد ازداد الاهتمام بالبحث العلمي نتيجة تزايد طموحات المجتمعات المختلفة في الازدهار والتقدم، فبدأت بالبحث عن الأساليب العلمية لإيجاد الحلول لمشكلاتها فكان نتيجة ذلك انتشار مراكز البحث العلمي وتزايد اهتمام المؤسسات العلمية والتربوية بتنمية كفاءات البحث العلمي لدى الباحثين والدارسين والطلاب، وحتى لدى الناس العاديين وهم يواجهون مشكلاتهم الخاصة (Gibaldi, 2008).

وتولي الجامعة أهمية قصوى للبحث العلمي الذي يعد الركيزة الأساسية للتطوير والتحديث والتنمية، واستناداً إلى ذلك فإن الجامعة ومن خلال عمادة البحث العلمي تنفذ السياسات العامة للبحث العلمي التي نص عليها قانون التعليم العالي والبحث العلمي، وفي هذا الإطار فان عمادة البحث العلمي تصدر مجلة مؤتة للبحوث والدراسات بسلسلتها العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الطبيعية والتطبيقية، حيث يتم نشر (90) بحثاً سنوياً في العلوم الإنسانية وبنسبة (51%) منها من مساهمات أعضاء هيئة التدريس، وتنتشر سلسلة العلوم الطبيعية والتطبيقية (50) بحثاً سنوياً وبنسبة (31%) من مساهمات أعضاء هيئة التدريس، وتتولى الجامعة إصدار المجلة الأردنية للغة العربية وآدابها، وهي مجلة علمية عالمية محكمة. وتقدم الجامعة دعماً مهماً لطباعة الكتب وإصدارات أعضاء هيئة التدريس في مختلف المجالات العلمية والإنسانية وتخصص الجامعة جزءاً من موازنتها سنوياً لدعم البحث العلمي وخاصة البحث العلمي التطبيقي، ولم تتوقف انجازات الجامعة في مجال البحث العلمي عند الدعم المادي وحسب بل شملت كذلك دعم المشاركات في المؤتمرات والندوات واللقاءات المحلية العربية والدولية، هذا بالإضافة إلى الاستفادة من صندوق البحث العلمي الذي تم إنشاؤه مؤخراً (جامعة مؤتة، 2016).

وتقوم إستراتيجية التعليم العالي الأردنية على رفع كفاءة أعضاء هيئة التدريس واستثمارهم والارتقاء بمستوى إعدادهم وتأهيلهم وتدريبهم، واستقطاب الكفاءات في المجالات المعرفية الجديدة والمتداخلة، وإتباع سياسة الإيفاد والابتعاث التي تحقق للجامعة الاكتفاء الذاتي من مواردها البشرية، والاحتفاظ بالمتميزين من أعضاء هيئة التدريس وتقييم

أدائهم بتطوير نظم ومعايير تتمتع بشفافية وموضوعية عالية ترتبط بالحوافز، بوصفهم عناصر توليد المعرفة وتطوير القدرات ومحركات التفكير والبحث والإبداع والبناء في الجامعات والمجتمع، مما يستلزم توفير مناخ تربوي أكاديمي حر ومستقل يعزز الحرية الأكاديمية (وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، 2014-2018).

وتتبقى أهمية الجودة في التعليم العالي من خلال التطوير المستمر لرسالة الجامعة وأهدافها والاستثمار الأمثل للموارد المالية والبشرية، ورفع كفاءة العاملين في التعليم العالي، لتحقيق الدور المجتمعي لمؤسسات التعليم العالي لتحقيق الجودة للمستفيدين من التعليم العالي وهو الطالب والارتقاء به عن طريق تنمية ملكاته الفكرية (حارب، 2005). والأبتكار عملية التطبيق الفعلي لفكرة جديدة في مجال ما بشكل يؤدي لتحقيق قيمة مضافة للمؤسسة والمستخدمين (روابح، 2011، 19).

وتظهر أهمية الإبداع والابتكار عندما يدرك أصحاب القرار في المؤسسة على أن هناك تفاوتاً بين أداء المنظمة الفعلي والأداء المرغوب، مما تستدعي الحاجة إلى البحث عن طرق وأساليب جديدة في العمل، وتتم عملية الإبداع بمراحل عدة تبدأ بالقدرة على توليد الأفكار ثم تصور حلها وتحويلها وتحويلها إلى عمل إبداعي (العساف، 2004). وتتجلى أهمية الإبداع والابتكار في مؤسسات التعليم العالي عندما تلبي تلك المؤسسات حاجات المبدعين وتعمل على تنمية قدراتهم، وتهئية لهم الظروف التي تساعد على الابتكار والإبداع، وبالتالي سيؤدي إلى مخرجات تميز هذه المؤسسة عن غيرها (السامرائي، 2012).

ومن المؤمل من مؤسسات التعليم العالي في المملكة الأردنية الهاشمية أن تكون أكثر تنوعاً في موضوعاتها؛ بما يتناسب والغايات الاجتماعية للمجتمع الأردني؛ فلا معنى لمؤسسة جامعية لا تواكب التغيرات والتطورات في مجال الابتكار والإبداع، فلا معنى لمجتمع لا يتفاعل مع هذه العمليات، ولا يسهم في إحداثها وتطويرها.

أما بالنسبة للدراسات التي تناولت موضوع الدراسة فقد أجرى الشمري (2006) دراسة هدفت إلى معرفة درجة ممارسة القيادة الابتكارية لدى القادة التربويين في المملكة العربية السعودية. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي للإجابة عن أسئلة الدراسة، وقد تكونت عينة الدراسة من (465) من القادة التربويين، وأظهرت النتائج أن درجة ممارسة القيادة الابتكارية لدى القادة التربويين قد جاءت بدرجة متوسطة، وأظهرت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) تعزى لمتغيرات (المؤهل العلمي، النوع الاجتماعي، الخبرة).

وقام كل من (Hung & Cheng, 2008) بدراسة هدفت التعرف على القيادة الابتكارية للفائز بجائزة القيادة المتميزة على القيادة الابتكارية وتضمينها في المدرسة لقياس مستوى القيادة الابتكارية عند الرابحين بجائزة القائد المتميز. وتم تطبيق الدراسة على عينة تكونت من (24) رابحاً خلال الأعوام (2004-2005) عن طريق إجراء المقابلات، وقد أظهرت النتائج أن المفاهيم الابتكارية لدى المديرين تستند إلى وجهات نظر علمية، ويفضل المديرون الأسلوب التشاركي لرسم السياسات المبتكرة للمؤسسة، كما أن المعلمين يميلون إلى فهمها النوع من القيادة.

بينما هدفت دراسة المسيليم وزينل (2009) إلى معرفة معوقات الأنشطة الابتكارية في الجامعات الفلسطينية، وقام الباحث بإعداد استبانته اشتملت على أربعة مجالات: مجال الأكاديميين، وإعدادهم المهني، ومجال الطلبة، ومجال قوة وصلاحيات إدارة الجامعة، ومجال المنهاج الجامعي، وطبقت على عينة من (50) فرداً من مجتمع المحاضرين في الجامعات الفلسطينية، وتحليل البيانات إحصائياً، كما وتوصلت الدراسة إلى أن هناك اتفاقاً ذو دلالة عالية بين أفراد العينة على معوقات الأنشطة الابتكارية في الطلبة الجامعيين في المجالات الأربعة التي تضمنتها الاستبانة، كما كشفت

الدراسة عن نتائج مهمة أخرى منها أن الناحية المادية لا تمثل عائقاً في سبيل إضافة أنشطة مبتكرة، وكذلك عدم مكافأة المحاضرين، مادياً لا يقف عائقاً أمام إقبالهم على ابتكار أنشطة جديدة.

وسعت دراسة الصليبي (2015) إلى معرفة مستوى إدارة الابتكار والإبداع لدى عمداء كليات الجامعة وأثر ذلك على تميز كلياتهم، وتم استخدام المنهج الوصفي وتكون مجتمع الدراسة من جميع رؤساء الدوائر الأكاديمية في جامعة القدس والبالغ عددهم (46)، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن مستوى إدارة الابتكار والإبداع لدى عمداء كليات جامعة القدس كان بدرجة متوسطة، إلا أن هذا المستوى كان متفاوتاً بين الكليات، من أهم توصياته مراعاة بعض المواصفات الشخصية وبعض السمات الظاهرية والتي من خلالها ممكن النجاح في تعيين عمداء كليات ذات مستويات مرتفعة في إدارة الابتكار والإبداع.

وتوصلت دراسة جبريني (2016) إلى التعرف على درجة ممارسة القيادة الابتكارية لدى القادة التربويين وعلاقتها بفاعلية اتخاذ القرار من وجهة نظر عمداء الكليات في الجامعات الفلسطينية، وتكونت عينة الدراسة من (342) عضو هيئة تدريس، واستخدم الباحث المنهج الوصفي لتحقيق أهداف الدراسة، وتوصلت الدراسة إلى وجود درجة استجابة كبيرة في درجة ممارسة القيادة الابتكارية وعلى كافة مجالات الدراسة، وتوصلت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) تعزى لمتغير (المؤهل العلمي، سنوات الخبرة)، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) تعزى لمتغيرات (الكلية، والمسمى الوظيفي في الدرجة).

وأجرت الشهراني (2018) دراسة هدفت التعرف على درجة ممارسة القيادة الابتكارية لدى القادة الأكاديميين بجامعة بيشة من وجهه نظر أعضاء هيئة التدريس، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي للإجابة عن أسئلة الدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (209) عضو هيئة تدريس، وتكونت أداة الدراسة من (42) فقرة لجمع البيانات، وأظهرت النتائج أن درجة ممارسة القيادة الابتكارية لدى القادة الأكاديميين بجامعة بيشة من وجهه نظر أعضاء هيئة التدريس قد جاءت بدرجة متوسطة، وأظهرت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) تعزى لمتغيرات (النوع الاجتماعي، الدرجة العلمية، الخبرة، التخصص، مكان العمل).

بينما هدفت دراسة أرنوط (2020) إلى الكشف عن معايير جودة البحوث العلمية ومتطلباتها ومعوقاتها والإجراءات التطويرية لمستوى جودة البحوث من وجهة نظر الباحثين. واستخدمت الباحثة المنهج النوعي نهج النظرية المجردة باستخدام التصميم المنبثق لـ (جليزر، 1992) لتحليل البيانات النوعية التي جمعت من خلال مقابلة (20) باحث بدرجة أستاذ مساعد وما أعلاه. أسفرت نتائج التحليل النوعي للبيانات التي جمعت من خلال المقابلة المتعمقة للمشاركين في البحث بعد جدولتها وتصنيفها، والمقارنة المستمرة للبيانات بالترميز والبيانات بالفئات؛ أنه يمكن ترميز هذه البيانات، في أربعة تصنيفات هي: معايير جودة البحث العلمي، متطلبات جودة البحث العلمي، معوقات جودة البحث العلمي، إجراءات تطوير مستوى جودة البحوث العلمية. إذ أسفرت النتائج عن تحديد معايير (معياريين، 27 مؤشر) لجودة البحث العلمي تقع في موضوعين: معايير تتعلق بالباحث، تشتمل على (9) مؤشرات، ومعايير تتعلق بالبحث، تتضمن (18) مؤشر. كما توصلت النتائج إلى وجود 12 متطلبات لجودة البحوث العلمية تقع في موضوعين: متطلبات البنية التحتية، تتضمن (3) متطلبات؛ ومتطلبات اللوائح والسياسات والأنظمة تقع في (9) متطلبات. كما توصلت النتائج إلى عدد من معوقات البحث العلمي تقع في محورين: معوقات تتعلق بالباحثين تضمنت (6) معوقات، ومعوقات تتعلق بمؤسسات البحث العلمي، اشتملت على (10) معوقات، ومعوقات تتعلق بهيئات النشر والمجلات العلمية تضمنت (7) معوقات.

يلاحظ مما سبق أن جميع الدّراسات السّابقة تضمنت الحديث عن أهمية الابتكار والإبداع ودوره في تقدم الجامعات والمؤسسات التربوية وانعكاساته الايجابية على المجتمعات البشرية، وهذا يدل على ضرورة تهيئة البيئة التي تشجع على الابتكار والإبداع وهذا ما أكدته دراسة جبريني (2016)، ودراسة هونغ وجينغ (Hung & Cheng, 2008)، وبعض الدراسات هدفت التعرف على معوقات الأنشطة الابتكارية، وتسلط الضوء على هذه المعوقات للحد منها، وهذا ما توصلت إليه دراسة المسيليم وزينل (2009)، ودراسة أرنوط (2020) في الكشف عن معايير جودة البحوث العلمية ومتطلباتها ومعوقاتها والإجراءات التطويرية لمستوى جودة البحوث من وجهة نظر الباحثين.

وتختلف الدّراسة الحالية عن الدراسات السابقة في التعرف على واقع جودة البحث العلمي في جامعة مؤتة ضمن المعايير الإبداعية والابتكارية على وجه الخصوص في تعزيز أهمية الإبداع والابتكار وانعكاساته على الجامعة، ويمكن أن يستفيد من نتائج هذه الدّراسة: إدارة الجامعة، ومؤسسات التعليم العالي، ومراكز الإبداع والابتكار، ومؤسسة هيئة الاعتماد.

مشكلة الدراسة:

في ظل ما يُطرح من سياسات وبرامج تتصل بضرورة تطوير المؤسسة الجامعية وتحديثها، بما يتناسب مع إدارة جودة البحث العلمي والاهتمام بالأبحاث التي تنادي بالإبداع والابتكار؛ حتى تصبح مخرجات العملية قادرةً على الإبداع والابتكار ومواكبة المستجدات المتصلة بإدارة التعليم العالي، وبالتالي قدرة على تطوير وتنمية مقومات المجتمع الأردني الثقافية والاقتصادية والعلمية والاجتماعية، وكذلك التعرف على معوقات ومشكلات البحث العلمي في جامعة مؤتة على وجه الخصوص، لذا جاءت هذه الدراسة للتعرف على واقع البحث العلمي في جامعة مؤتة ومدى التزام أعضاء الهيئة التدريسية بالمعايير الإبداعية ومدى مطابقة الأبحاث العلمية لمعايير الجودة الشاملة من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1- ما واقع جودة البحث العلمي في جامعة مؤتة ضمن المعايير الإبداعية والابتكارية؟

2- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في استجابات أفراد عينة الدراسة حول جودة البحث العلمي في جامعة مؤتة ضمن المعايير الإبداعية والابتكارية وفقاً للمتغيرات (النوع الاجتماعي، الرتبة الأكاديمية)؟

أهداف البحث:

1- تحديد واقع جودة البحث العلمي في جامعة مؤتة ضمن المعايير الإبداعية والابتكارية لرفع سوية التعليم العالي.

2- التعرف فيما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة على واقع جودة البحث العلمي في جامعة مؤتة ضمن المعايير الإبداعية والابتكارية لرفع سوية التعليم العالي وفقاً لمتغيرات الدراسة.

أهمية البحث:

ومن المؤمل أن يستفيد من هذه الدراسة الفئات الآتية:

1- أعضاء هيئة التدريس من خلال المساهمة في زيادة وعيهم بالجوانب اللازمة لتطوير العمل الجامعات والارتقاء بمستوى الأداء.

2- إلقاء الضوء على مواطن القوة ومواطن الضعف في جودة الأبحاث العلمية في جامعة مؤتة على وجه الخصوص.

حدود الدّراسة

- الحدود البشرية: اقتصرَت الدراسة على أعضاء هيئة التدريس العاملين في جامعة مؤتة.

- الحدود المكانية: طبقت هذه الدراسة في جامعة مؤتة في محافظة الكرك.
- الحدود الزمنية: طبقت الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2018 - 2019.
- الحدود الموضوعية: يتم تعميم نتائج هذه الدراسة في ضوء ما يتوفر للأداة من خصائص سيكومترية.

التعريفات والإجرائية:

- واقع جودة البحث العلمي: وهي درجة استجابة أعضاء هيئة التدريس في جامعة مؤتة على فقرات مجال واقع جودة البحث العلمي في جامعة مؤتة ضمن المعايير الإبداعية والابتكارية، والتي قيسَت من خلال الأداة التي أعدت لهذه الغاية.
- المعايير الإبداعية والابتكارية: مجموعة من العوامل الذاتية والموضوعية، التي تقود إلى تحقيق إنتاج جديد وأصيل ذو قيمة من الفرد والجماعة، وإيجاد الحلول الجديدة للأفكار والمشكلات والمناهج التعليمية.

الطريقة والإجراءات

تضمن هذا الجزء وصفاً لمنهجية الدراسة ومجتمع الدراسة، وعينتها والطريقة التي تم فيها اختيار العينة والأدوات المستخدمة فيها، وطرق التحقق من صدقها وثباتها، وإجراءات الدراسة ومتغيراتها، والمعالجات الإحصائية التي استخدمت للوصول إلى نتائج الدراسة.

منهجية الدراسة

استخدم الباحثين المنهج الوصفي المسحي لغرض تحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن أسئلتها.

مجتمع الدراسة

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس العاملين في جامعة مؤتة في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2018-2019 والبالغ عددهم (526) عضو هيئة تدريس ممن يحملون مختلف الرتب الأكاديمية.

عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة (150) عضو هيئة تدريس جرى اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة من مجتمع الدراسة البالغ عددهم (526) عضو هيئة تدريس، وهم يمثلون ما نسبته (28.5%) من مجتمع الدراسة، والجدول رقم (1) يبين ذلك:

جدول رقم (1): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب مستويات متغيراتها

المتغير	المستوى	العدد	العدد الكلي
النوع الاجتماعي	ذكر	70	150
	أنثى	80	
الكلية	العلمية	75	150
	الإنسانية	75	

أداة الدراسة

من أجل جمع بيانات الدراسة قام الباحثين بتصميم أداة الدراسة الحالية للتعرف واقع جودة البحث العلمي في جامعة مؤتة ضمن المعايير الإبداعية والابتكارية، معتمدين في ذلك على الخبرة الشخصية، والأدب التربوي، والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة مثل دراسة العساف (2004)، ودراسة جبريني (2016)، ودراسة الشهراني (2018).

صدق الأداة

للتحقق من صدق أداة الدراسة جرى عرضها على مجموعه من المحكمين من ذوي الاختصاص في المجال التربوي، وطلب منهم إبداء الرأي حول: وضوح صياغتها، وسلامتها اللغوية، ومدى ملاءمة تصميمها لغرض الدراسة.

حيث تكونت أداة الدراسة في صورتها الأولية من (21) فقرة، ثم عُدلت الأداة في ضوء آراء واقتراحات المحكمين لتصبح في صورتها النهائية (16) فقرة، واعتبر الباحثان آراء المحكمين وتعديلاتهم فيما يتصل بالفقرات دلالة صدق كافية لأغراض الدراسة حيث جرى حذف فقرات متشابهة، أو عدم ملائمة الفقرة مع المجال.

كذلك تم التحقق من مؤشرات صدق البناء، من خلال تطبيق أداة الدراسة على عينة استطلاعية مكونة من (15) عضو هيئة تدريس من خارج عينة الدراسة المستهدفة، وذلك لحساب قيم معاملات ارتباط بيرسون بين فقرات الأداة والمجالات التي تنتمي إليها، وبين الفقرات والأداة ككل، حيث تراوحت تراوحت ما بين (0.89-0.93)، كما أن قيم معاملات الارتباط البينية لمجالات أداة الدراسة تراوحت ما بين (0.73-0.81)، وهي ملائمة لتحقيق أغراض الدراسة.

إجراءات الدراسة

قام الباحثين بإتباع الخطوات والإجراءات الآتية أثناء سير الدراسة:

1. مراجعة الأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية مثل (دراسة المنسي، 2015، ملاوي، 2012) لتحديد مشكلة الدراسة واسئلتها وأهميتها وأهدافها.
2. تم بناء أداة الدراسة في ضوء خبره الباحثان الشخصية، واستطلاعهم للدراسات السابقة، التي تناولت دور منظمات المجتمع المدني في تقديم خدماتها للجنين.
3. عرض الإداة على مجموعه من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص للتأكد من صدقها.
4. اختيار عينة الدراسة وفق المنهجية العلمية في اختيار العينات في الدراسات التربوية.
5. توزيع اداة الدراسة على أفراد العينة واسترجاعها.
6. تحليل البيانات وفق المنهجية العلمية والحصول على النتائج وتنظيمها في جداول خاصة.
7. مناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة.
8. وضع التوصيات في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة.

المعالجة الإحصائية

للإجابة عن أسئلة الدراسة جرى حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، واستخدمت الاختبارات الثنائية لإيجاد الفروقات حسب متغيرات الدراسة المستقلة.

عرض نتائج الدراسة

يتضمن هذا الجزء عرض نتائج الدراسة، وفيه عرض موسع وشامل لنتائج الأسئلة التي تتضمنها.

الإجابة عن أسئلة الدراسة:

للإجابة عن أسئلة الدراسة، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية كذلك إجراء الاختبارات الإحصائية المناسبة، وكما يلي:

النتائج ذات الصلة بإجابة السؤال الأول من الدراسة، ونصّه "ما واقع جودة البحث العلمي في جامعة مؤتة ضمن المعايير الإبداعية والابتكارية؟"

وللإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لتقديرات استجابة أفراد عينة الدراسة على فقرات الأداة، وكانت النتائج كما في الجدول (2).

جدول (2): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات واقع جودة البحث العلمي في جامعة مؤتة ضمن المعايير الإبداعية والابتكارية

ترتيب الفقرة	رقم الفقرة	نص الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير
1	4	إجراء البحوث العلمية ونشرها	3.63	1.46	متوسط
2	6	المشاركة في ورشات العمل لتطوير البحث العلمي	3.38	1.30	متوسط
3	5	تشجيع الإبداع والتميز الإداري لدى العاملين معه في الجامعة.	3.37	1.27	متوسط
4	1	تنظيم الأفكار من خلال ربطها بالخطط الإستراتيجية في الجامعة.	3.35	1.32	متوسط
5	13	التمتع بالمقدرة على التحليل البناء في العمل الإداري.	3.31	1.22	متوسط
6	9	تسمح للعاملين بإبداء آرائهم و مقترحاتهم التطويرية	3.30	1.37	متوسط
7	11	تهتم بالبحث العلمي من خلال التشجيع والدعم المستمر له.	3.22	1.21	متوسط
8	8	تنوع في طرق الحصول على المعارف والمهارات الإدارية الحديثة.	3.15	1.17	متوسط
9	14	تعمل على تنظيم المعلومات بأساليب متنوعة ومبتكرة	3.12	1.14	متوسط
10	16	تشجع الأبحاث الرامية إلى تطوير العمل الإداري والأكاديمي	3.09	1.10	متوسط
11	3	تحفز الإبداع المهني في التطوير والتغيير الإداري.	3.07	1.08	متوسط
12	7	تطوير البحوث العلمية من خلال التأكيد على النشر في مجلات ذات معامل تأثير عالي	3.05	1.06	متوسط
13	12	إعطاء أولوية لدعم البحوث التطبيقية	3.04	1.05	متوسط
14	10	المشاركة في المؤتمرات العلمية على مستوى المحلي والعالمي	3.02	1.03	متوسط
15	2	توفير فرص كافية لتبادل المعلومات والأفكار البحثية بين مراكز البحوث العلمية داخل الجامعة وخارجها	3.02	1.03	متوسط
16	15	تطبيق نتائج الدراسات والبحوث بشكل عملي	3.00	1.01	متوسط
		المجال ككل	3.24	0.83	متوسط

يُلاحظ من الجدول (2) أن جميع فقرات المجال قد حصلت على درجة استجابة متوسطة، وقد جاءت الفقرة رقم (4) في المرتبة الأولى ونصها "إجراء البحوث العلمية ونشرها" بمتوسط حسابي بلغ (3.63) وانحراف معياري (1.46)، وتلاها في المرتبة الثانية الفقرة رقم (6) ونصها " المشاركة في ورشات العمل لتطوير البحث العلمي" بمتوسط حسابي بلغ (3.38) وانحراف معياري (1.30)، ويعزو الباحثين هذه النتيجة إلى أن جامعة مؤتة تشجع أعضاء الهيئة التدريسية على إجراء البحوث العلمية ونشرها، من خلال تحفيز أعضاء هيئة التدريس على إنتاج الأبحاث العلمية في شتى مجالات المعرفة، ومواكبة التطور العلمي الحاصل في العلوم الإنسانية والطبيعية والتطبيقية، وكذلك تعمل الجامعة ممثلة بعمادة البحث العلمي ومركز ضمان الجودة، على عقد الورش التدريبية لأعضاء هيئة التدريس لتشجيعهم على إجراء البحوث العلمية، وهذا ما أكدته جامعة مؤتة (2016)، والعساف (2004) إلى ضرورة الوصول إلى الإبداع والتميز في البحث العلمي، واتفقت نتيجة الدراسة مع نتيجة دراسة الشمري (2006)، ودراسة الصليبي (2015)، واختلفت مع نتيجة دراسة جبريني (2016)، والتي أظهرت وجود درجة استجابة كبيرة في ممارسة القيادة الابتكارية.

وقد جاءت الفقرة رقم (2) ونصها " تطبيق نتائج الدراسات والبحوث بشكل عملي" على أقل درجة استجابة وبمتوسط حسابي بلغ (3.00)، وانحراف معياري (1.01)، ويعزو الباحثين هذه النتيجة إلى أن المخرجات البحثية مازالت

تركز على الجانب النظري وبعيدة عن عالم الابتكار وجُله في المستوى النظري، وقلة منه تتعلق بالبحوث الأساسية. أما البحوث في الحقول المتقدمة مثل ثقافة المعلومات والبيولوجيا الجزئية فتكاد تكون غير موجودة.

الإجابة عن السؤال الثاني، والذي نص على:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha=0.05$) في استجابات أفراد عينة الدراسة حول واقع البحث العلمي في جامعة مؤتة ضمن المعايير الإبداعية والابتكارية (النوع الاجتماعي، الرتبة الأكاديمية).
تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لواقع جودة البحث العلمي في جامعة مؤتة ضمن المعايير الإبداعية والابتكارية وفقاً لمتغيرات الدراسة، حيث تم إجراء اختبار (ت) التثائي، وتحليل التباين الأحادي، وكما هو مبين في الآتي:

أولاً - النوع الاجتماعي:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لواقع جودة البحث العلمي في جامعة مؤتة ضمن المعايير الإبداعية والابتكارية حسب متغير النوع الاجتماعي، والجدول (3) يبين ذلك.

جدول (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لواقع جودة البحث العلمي في جامعة مؤتة ضمن المعايير الإبداعية والابتكارية حسب متغير النوع الاجتماعي

النوع الاجتماعي	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
ذكور	3.29	0.82
إناث	3.29	0.95
الكل	3.29	0.83

يتبين من الجدول (3) وجود اختلاف ظاهري في قيم الأوساط الحسابية لواقع جودة البحث العلمي في جامعة مؤتة ضمن المعايير الإبداعية والابتكارية حسب متغير النوع الاجتماعي.

وتم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري واقع جودة البحث العلمي في جامعة مؤتة ضمن المعايير الإبداعية والابتكارية، وتم استخدام اختبار (ت) لاختبار دلالة الفروق، والجدول (4) يبين ذلك.

جدول (4): نتائج اختبار (ت) لأثر النوع الاجتماعي على واقع جودة البحث العلمي في جامعة مؤتة ضمن المعايير الإبداعية والابتكارية

النوع الاجتماعي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة
ذكور	3.3	0.75	-0.215	496	.830
إناث	3.3	0.87			

يتبين من الجدول عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في واقع جودة البحث العلمي في جامعة مؤتة ضمن المعايير الإبداعية والابتكارية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس على الفقرات ككل تعزى لمتغير النوع الاجتماعي.

ويعزو الباحثين هذه النتيجة إلى التجانس في الظروف والإمكانات والبيئة المحيطة التي يعمل بها كلا النوعين الذكور والإناث من حيث البيئة التعليمية والحوافز التشجيعية وكذلك نظام الترقيات الأكاديمية الموحد لجميع أعضاء هيئة التدريس، وقد يعزى السبب إلى تغير النظرة إلى المرأة حيث أصبحت تشغل كافة الوظائف الإدارية و الأكاديمية، وتعطى كل الصلاحيات، فهي لا تقل عن الرجل كفاءة في الوظائف التي تتولاها، كما أن التعليمات والقوانين والأنظمة المعمول بها في الجامعة التي تنطبق على الرجل نفسها تنطبق على المرأة، فجميع القادة من النوع الاجتماعيين يتبعون نفس

الجهة الإشرافية، وكذلك الخبرات المتشابهة لا فرق فيها بين ذكر وأنثى وبذلك لا يوجد تأثير للجنس في الكفايات الإدارية، واتفقت مع نتيجة دراسة الشمري (2006)، ونتيجة دراسة الشهراني (2018)، في عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير النوع الاجتماعي.

ثانياً: متغير الرتبة الأكاديمية: تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واقع جودة البحث العلمي في جامعة مؤتة ضمن المعايير الإبداعية والابتكارية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس حسب متغير الرتبة الأكاديمية، والجدول (5) يبين ذلك.

جدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لواقع جودة البحث العلمي في جامعة مؤتة ضمن المعايير الإبداعية والابتكارية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس حسب متغير الرتبة الأكاديمية

الرتبة الأكاديمية	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أستاذ مساعد	3.33	0.83
أستاذ مشارك	3.50	0.83
أستاذ	3.04	0.78
الكلية	3.29	0.83

دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha = 0.05)$

يتبين من الجدول (5) وجود اختلاف ظاهري في قيم الأوساط الحسابية في واقع جودة البحث العلمي في جامعة مؤتة ضمن المعايير الإبداعية والابتكارية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس للمجالات حسب متغير الرتبة الأكاديمية.

وتم حساب المتوسط الحساب والانحراف المعياري واقع جودة البحث العلمي في جامعة مؤتة ضمن المعايير الإبداعية والابتكارية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس حسب متغير الرتبة الأكاديمية للكلية، والجدول (6) يبين ذلك.

جدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لواقع جودة البحث العلمي في جامعة مؤتة ضمن المعايير الإبداعية والابتكارية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس حسب متغير الرتبة الأكاديمية للكلية

الرتبة الأكاديمية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أستاذ مساعد	3.36	0.72
أستاذ مشارك	3.53	0.75
أستاذ	3.07	0.74
الكلية	3.32	0.76

يتبين من الجدول (6) وجود اختلاف ظاهري في قيم الأوساط الحسابية واقع جودة البحث العلمي في جامعة مؤتة ضمن المعايير الإبداعية والابتكارية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس حسب متغير الرتبة الأكاديمية، ولمعرفة إذا كانت هذه الفروق ذات دلالة إحصائية تم إجراء تحليل التباين الأحادي، والجدول (7) يبين ذلك.

جدول (7): نتائج تحليل التباين الأحادي لأثر الرتبة الأكاديمية على واقع جودة البحث العلمي في جامعة مؤتة ضمن المعايير الإبداعية والابتكارية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس للكلية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الرتبة الأكاديمية	18.793	2	9.396	16.926	*.000
الخطأ	274.801	495	.555		
المجموع	293.593	497			

يتبين من الجدول (7) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في واقع جودة البحث العلمي في جامعة مؤتة ضمن المعايير الإبداعية والابتكارية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس للكلية لتعزى لمتغير الرتبة الأكاديمية، وكانت لصالح رتبة الأستاذ المساعد.

ويمكن عزو ذلك إلى وجود تفاوت بين أعضاء هيئة التدريس في نظرهم إلى أهمية وضرورة البحث العلمي، فهناك فرق واضح في توجههم نحو أهمية جودة البحث العلمي، حيث تعد الكفاءة التدريسية والخبرة الإدارية، والسمات والخصائص القيادية أساس في جودة البحث، وقد يعزى ذلك أيضاً إلى أن خبرة الأستاذ المساعد مع القادة الأكاديميين أقل من أقرانهم من الرتب الأعلى ولا زال ينظرون للقادة الأكاديميين بأنهم القدوة وبحاجة لهم في التدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع، ولذلك كان تقديرهم مرتفع، واختلفت مع نتيجة دراسة الشمري (2006)، ونتيجة دراسة جبريني (2016) في عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الرتبة الأكاديمية.

التوصيات

1. ضرورة ترجمة الأبحاث العلمية على أرض الواقع من خلال تزويد المؤسسات التربوية بمخرجات ونتائج البحوث العملية.
2. العمل على تنمية مهارات البحث العلمي لرفع سوية التعليم داخل الجامعات، وإيجاد مناخ تنظيمي يشجع على الإنجاز والتميز من خلال عقد الندوات والمؤتمرات والمشاركة فيها.
3. تشجيع أعضاء هيئة التدريس على نشر الأبحاث العلمية في المجالات العالمية.
4. إجراء دراسة مقارنة بين متغيرات أخرى كالجوامع (الحكومية والخاصة).

المراجع العربية:

- إدريس، أحمد (2010). مشكلات البحوث العلمية التربوية كما يراها طلبة الدراسات العليا- كلية التربية جامعة الخرطوم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الخرطوم، السودان.
- أرنوط، بشرى (2020). جودة البحث العلمي: المعايير، المتطلبات، المعوقات، والإجراءات التطويرية من وجهة نظر الباحثين: دراسة نوعية باستخدام النظرية المجردة. المجلة التربوية جامعة سوهاج - كلية التربية، (69)، 1-27.
- جامعة مؤتة (2016). دليل الكتاب الجامعي. عمادة البحث العلمي، جامعة مؤتة، الكرك.
- جبريني، سماح (2016). درجة ممارسة القيادة الابتكارية لدى القادة التربويين وعلاقتها بفاعلية اتخاذ القرار من وجهة نظر عمداء الكليات في الجامعات الفلسطينية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.
- حارب، سعيد (2005). الجودة في التعليم العالي. مؤسسة الفكر العربي، بيروت، لبنان.
- روباح، عبدالقادر (2011). الإبداع والتغيير التنظيمي في المنظمات الحديثة. الملتقى الدولي لتشجيع الإبداع في المؤسسات الصغيرة، تجربة الاتحاد الأوروبي (18-19) مايو، جامعة سعد البليدة، الجزائر.
- السامرائي، عمار (2012). أهمية تطبيق معايير ضمان جودة التعليم العالي لبناء ودعم ثقافة الإبداع والتميز والريادة للجامعات الخاصة دراسة حالة الجامعة الخليجية نموذجاً. المؤتمر العربي الدولي الثاني لضمان جودة التعليم العالي (IACQA)، الجامعة الخليجية، البحرين.
- الشمري، سعد (2006). درجة ممارسة القيادة الابتكارية لدى القادة التربويين في المملكة العربية السعودية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الكرك، الأردن.
- الشهراني، نوره (2018). درجة ممارسة القيادة الابتكارية لدى القادة الأكاديميين بجامعة بيشة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، 3 (3)، 584-617.
- الصليبي، عمر جبرائيل (2015). واقع إدارة الإبداع والابتكار لدى عمداء كليات جامعة القدس من وجهة نظر رؤساء الدوائر. مجلة الاقتصاد والتنمية البشرية، الجزائر، 6 (1)، 167-178.
- العساف، وفاء (2004). واقع الإبداع ومعوقاته. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.

المسيليم، يوسف، زينل، فضه (2009). معوقات الأنشطة الابتكارية في الجامعات الفلسطينية. المجلة التربوية، 4 (24)، 154-164.
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي (2014-2018). إستراتيجية التعليم العالي الأردنيّة. متاحة على الرابط الآتي
<http://www.mohe.gov.jo/ar/Documents/N.S2014-2018.pdf>

المراجع الانجليزية:

- Gibaldi, J (2008). MLA Handbook for Writers of Research Papers. 6th ed. New York: Modern Languages Association of America.
- Huang, T, Cheng, m (2008) Innovative leadership Of the Winner Of Outstanding Leadership award and its implications for school. Contemporary Educational Research Quarterly. 16, (4) 109-153.
- Jamie, A & Alan M.(2011). Human Resource Management Review, Performance management and employee engagement, University of Guelph, Guelph, Ontario, Canada N1G 2W1.
- Riccio, S.(2010). Talent Management in Higher Education: Developing Emerging Leaders Within the Administration at Private Colleges and Universities. Educational Administration: Theses, Dissertations ,and Student Research. page 34.